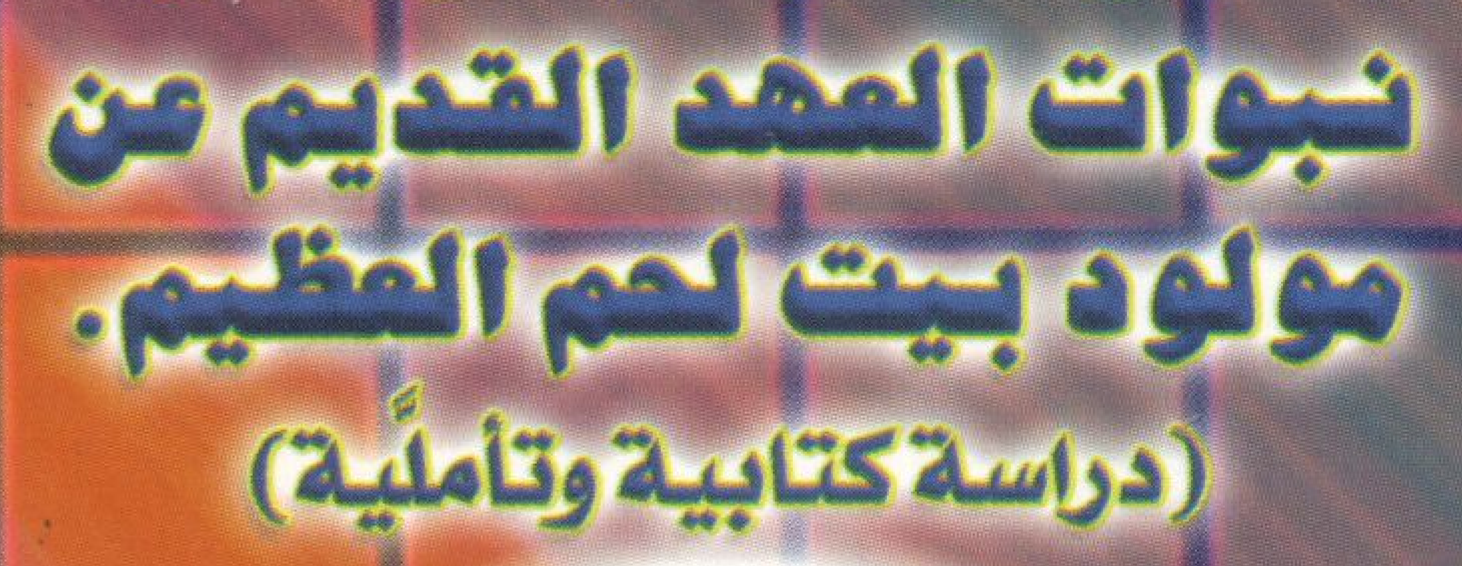


سلسلة الدراسات الروحية الشاملة
بإشراف نيافة الأنبا متاؤس
أسقف ورئيس دير السريان العامر



بحث جديد عن ذكريات عيد الميلاد المجيد :

٤



نبوات العهد القديم عن مولود بيت لحم العظيم.

(دراسة كتابية وتأمليَّة)

بقلم
دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

مكتبة المحبة

سلسلة الدراسات الروحية الشاملة

بإشراف نيافة الأنبا متاؤس

أسقف ورئيس دير السريان العامر

بحث جديد عن ذكريات عيد الميلاد المجيد

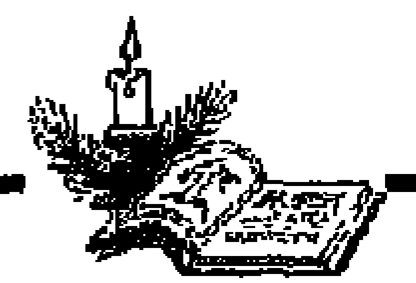
نبوات العهد القديم

عن مولود بيت لحم العظيم

(دراسة كتابية وتأملية)

بقلم

دياكون د. ميخائيل مكسي اسكندر



إسم الكتاب : نبوات العهد القديم عن مولود بيت لحم العظيم

المؤلف : دياكون د. ميخائيل مكسى إسكندر

الناشر : مكتبة المحبة

الطبعة : الأولى

الكمبيوتر ريمونتيكو للكمبيوترت : ٥٦٢١٧٦٢

المطبعة : شركة هارموني للطباعة ت: ٦١٠٠٤٦٤

رقم الإيداع ١٧٠٤٨/ ٢٠٠٢

الترقيم الدولى 977.12.0728.8

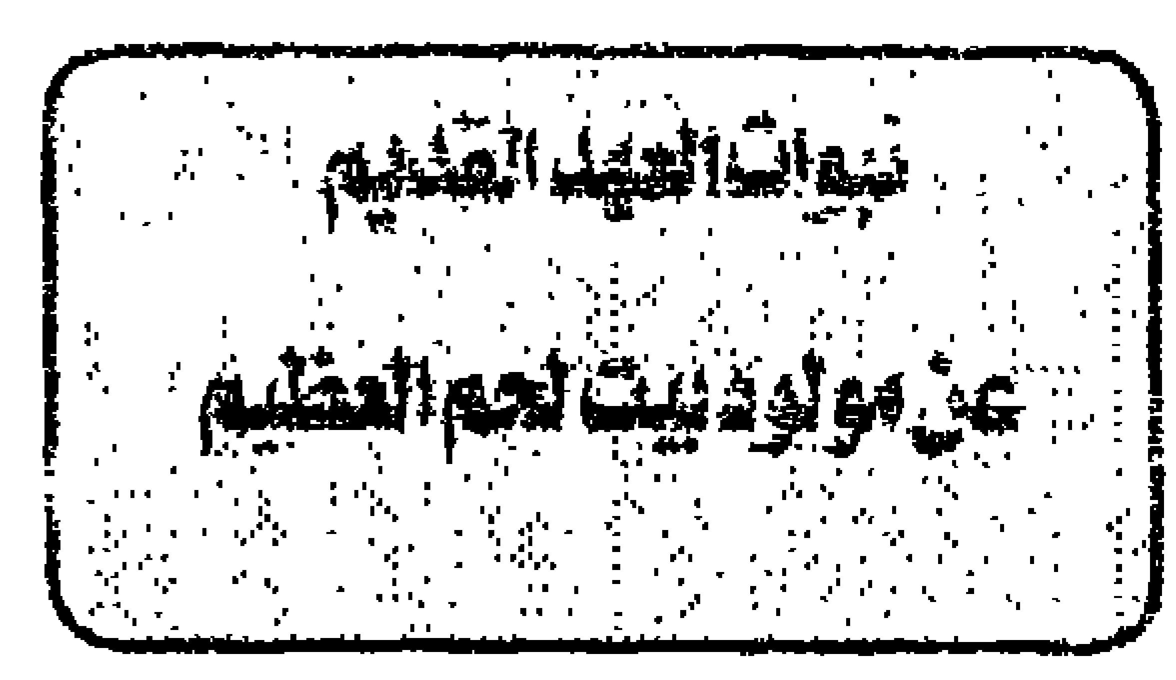


صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية





مقدمة:

+ إن ربنا يسوع المسيح - له المجد - هو محوّر الكتاب المقدس من أوله إلي آخره، وهو يضم قصة الخلاص، من حيث الوعد الأول إلي آدم وإلي الأنبياء القدماء إلي أن جاء في ملء الزمان، ووُلِد في بيت لحم، وقام بمأموريته الموعود بها، ثم صعد إلي سماه، حيث كان منذ الأزل وسيظل إلي الأبد جالساً علي عرشه.

+ وقد أكد الفادي بنفسه، ومن خلال نصوصٍ مقدسة اقتبسها – من أسفار التوراة والأنبياء – **بأنه هو الموعود به من السماء، لخلاص كل الناس،** في كل زمان وإلي آخر الدهور.



+ فيذكر القديس لوقا البشير أن الرب يسوع دخل مجمع الناصرة كعادته، وقرأ جزءاً من سفر إشعياء المدون به النص التالي:

* «روح الرب عليَّ، لأنه مسحني لأُبشّر المساكين (الخُطاة) أرسلني لأشفي المنكسري القلوب (الحزاني) لأنادي بالمأسورين (من العادات الفاسدة) بالإطلاق...» (إش ٦١: ١).

+ ويضيف البشير بقوله: «ثم طوي (يسوع) السِّفر، وسلّمه إلي الخادم، وجلس. وجميع الذين في المجمع، كانت عيونهم شاخصة إليه. فابتدأ يقول لهم: «إنه اليوم قد تم هذا المكتوب (عني) في مسامعكم» (لو ٤: ١٦:٢١).



* وقال الرب يسوع لليهود: «فتشّوا الكتب (أدرسوا العهد القديم)، **وهي تشهد لي**» (يو ٥:٣٩): «ولو كنتم تصدقون موسي لكنتم تصدقونني، **لأنه هو كتب عني**» (يو ٥:٤٦).

+ وأكثر القديس مارمتي البشير من اقتباساته من العهد القديم، لأنه كتب أنجيله – أصلاً – لليهود، ولذلك نقرأ دائماً عبارته: «**مكتوب**» (مت ٢:٥، ٤:٤، ٧:١٠، ٢١:١٣، ٢٦:٢٤... الخ).

+ وكتب القديس بولس الرسول الي كنيسة رومية عن المسيح: «الذي سبق فوعد به بأنبيائه - في الكتب المقدسة - عن إبنه، الذي صار من نسل داود من جهة الجسد، وتعيّن ابن الله ... الخ» (رو ١:٢).

+ ويسجّل القديس لوقا - في إنجيله - ماحدث له



شخصياً مع صديقه كليوباس، وهما يسيران في الطريق من القدس الي قرية عمواس صبيحة يوم قيامة الفادي، وقد ظهر لهما السيد المسيح ووبخهما بشدة، علي شكّهما في حقيقة القيامة المؤكدة بالبراهين العقلية والنقلية، التي سجلتها نبوات أنبياء العهد القديم، كما يلي:-

* فقال لهما: «أيها الغبيان، والبطيئا القلوب **في الإيمان بجميع ما تكلم به الأنبياء**: أما كان ينبغي أن المسيح يتألم بهذا، ويدخل إلي مجده؟! ثم ابتدأ (يشرح لهما) من (أسفار موسي = التوراة) ومن جميع (أسفار) الأنبياء، **يُفسّر لهما الأمور المختصة به في جميع الكتب** (أسفار العهد القديم)...الخ. (لو ٢٤: ١٣:٣٥).



+ والواقع أن الخير - كل الخير - فيما يشهد به الأعداء.

+ وقد تقابل كاتب هذه السطور مع عالم يهودي - كان في مصر - وأراد أن يناقشه في نصوص التوراة، والتي تثبت أن الرب يسوع هو المسيح المنتظر، وليس آخر، سيأتي فيما بعد كما يظن اليهود، حتي الآن.

+ فبادرني - بحكمة - بقوله: «إن كنت تناقشني في سفر إشعيا النبي (Isaiah) فسوف تغلبني». وعنده حق، فنصوصه صريحة وواضحة وكثيرة.وسنذكر بعضها فيما بعد، حتي قيل إنه هو «الإنجيل الخامس».

+ كما أن هذه النصوص - الموجودة حتي الآن -



عند اليهود، وكذلك عند المسيحيين، تثبت ـ من جهة أخري ـ صحة الكتاب المقدس ـ بعهديه ـ وعدم حدوث أي تحريف فيه، كما قد يزعم البعض جهلاً وتعصباً ٠

✠ ✠ ✠

• نبوات عن الفادي العظيم من أسفار العهد القديم:

١) النبّوة لآدم عن مجيئه من نسل حواء (تك ٣:١٥):

+ فقد أكد الرب أن الفادي «سيسحق رأس الحيّة» (إبليس)٠

+ ولما كان الفادي قد نزل إلي سجن الجحيم بعد موته علي الصليب وأخرج الذين سباهم إبليس من قديسي العهد القديم، وقيّد إبليس،



فلم يعـــد له سلطـان علي أولاد اللـه ولا علي أرواحـهـم، كـمـا كـان يفـعل في العـهـد القـديـم بالنسبة للموتي كلهم.

٢) والنبـوة بأن يتـجسـد الفـادي من عـذراء (بتـول) (Virgin):

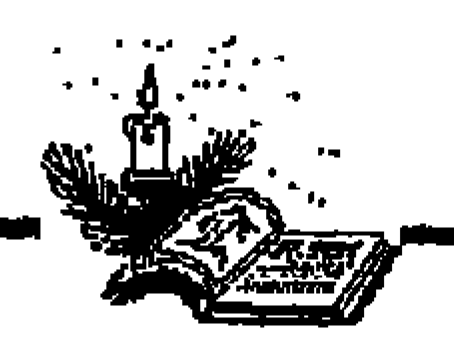
+ وقـد اقـتـبس مـارمـتي البـشـيـر الآية الواردة في سـفـر إشـعـيـاء، والتي تقـول: «يـعطيكم السـيـد نفـسـه آية: «هـالعـذراء تحـبل وتلد أبنـاً، وتدعـو إسـمـه عـمـانوئيل» (إش ٧:١٤) وفسَّـر القـديس مـتي كلمـة «**عمانوئيل**» بأنـهـا «**الله معنا**» (مـت ١:١٨، وأنظر أيضـاً لو ٢: ٤ ـ ٧).

+ ويذكر التقليد القديم أنه لما أراد سمعان الشيخ ترجمة كلمة العذراء ـ خلال ترجمة السبعينية اليونانية للعـهـد القـــديم، بناء علي تكليف



بطليموس فيلادلفوس (٢٨٢ق.م) بأن يكتبها «**فتاة**» (غير متزوجة وفي العبرية alma) أنكسر قلمه عدة مرات، إلي أن اضطر الي كتابتها «**عذراء**» باليونانية (Parthenos)· وسمع صوتاً يعده بأن يظل حياً حتي يري بنفسه تلك المعجزة (الميلاد العذراوي)·وخلال طقوس تطهير الأم·

+ وقد سجل القديس لوقا البشير تلك الحادثة بقوله: «وكان قد أوحي إليه أنه لا يري الموت قبل أن يعاين مسيح الرب· فأتي بالروح إلي الهيكل، وعندما دخل بالصبي يسوع أبواه ليصنعا له حسب عادة الناموس (تقديم الذبائح عن الإبن البكر) أخذه سمعان علي ذراعيه، وبارك الله وقال: «الآن تطلق عبدك - يا سيد - حسب قولكِ بسلام، لأن عينّي قد أبصرتا



خلاصك، الذي أعددته قُدام وجه جميع الشعوب...» (لو ٢: ٢٥ ـ ٣٥).

+ وقال القديس أغسطينوس: «إن الميلاد من إمرأة (عذراء) لا يدنس، ولكن لكي يُذّكر المرأة بالخطية الأولي، وأن الخليقة ليست شراً، بل الشهوة هي التي أفسدت الخليقة، وأن الرب يحترم كل خليقته».

+ «لذلك كانت النساء أول من تشرّف بإعلان القيامة للرسل. وفي الفردوس الأول (جنة عدن الأرضية = جنوب العراق) أعلنت المرأة الموت لرجلها، وفي الكنيسة أعلنت النساء بُشري الخلاص للرجال»(١).

(1) Augustine, Sermons on New Testament, Homily, I.



+ وقـال القـديس بولس: «لما جـاء ملء الزمـان (الوقت المُحدَّد من السماء للتجسُّد) أرسل اللّه إبنه **مولوداً من إمرأة**» (غـل ٤:٤، رؤ ١٢:٥) أي أن اللاهوت (جوهر الأقنوم الثاني في الثالوث القدوس) قـد حل - بالروح القـدس - على أم النور. واتّخذ منها جسداً بشرياً كاملاً (ماعدا الخطية وحدها) فـصـار «**إلهاً مُتأنساً**» (incarnated God). وهو ما يقبّله العقل، لأنه لا يمكن لبشري أن يصير إلهاً، بينما أنه من السهل على **الإله** أن يصير **إنساناً**، وأن يظهر في شكل بشري، وقد تكررت وتأكدت ظهوراته هكذا، في العهد القديم.

٣) تجدد الوعود بميلاد الفادي:

+ كـان اليـهـود - ولا يزالون للأسف - ينتظرون



مجيء المسيا (Messiah) ليُقيم لهم دولة علمانية قوية، تسيطر علي العالم. ويملك عليهم ألف سنة مُلكاً أرضياً!! ومايريدونه الآن هو: ملك قوي من طراز شمشون وداود وسليمان!!

+ وكان الله قد جدد وعده لإبراهيم الخليل بأن المسيح المُخلّص سيكون من نسله وتتبارك به كل الخليقة، كما قال:

* «أجعلك أمة عظيمة، **وتتبارك فيك** (في نسلك = المسيح) جميع **قبائل الأرض**» (تك ١٢:٣).

* ولما ظهر الرب مع ملاكين في شكل بشري - لإبراهيم، وكان ابراهيم ماشياً معهم: «فقال الرب: هل أخفي عن إبراهيم ما أنا فاعله؟! وابراهيم يكون أمة كبيرة وقوية، **ويتبارك به**



(المسيح) جميع **أمم الأرض**» (تك ١٨: ١٦ - ١٨، أع ٣:٢٥)٠

+ وقد تحقق هذا الوعد فعلاً في عالم اليوم، حيث تُقام نهضات روحية وتحدث معجزات عظيمة في كوريا وإندونيسيا، وفي كل قارات الدنيا ينتشر الإيمان بالرب يسوع، بسرعة وبثبات مع البركات والآيات الباهرات، التي نسمع عنها باستمرار، ولا نتعجّب، لأن للرب في كل جيل من يشهد له٠

+ وقد سجّل القديسان متي ولوقا سلسلة أنساب السيد المسيح٠ وأكدا هذه الحقيقة، وصحة الوعد، وموعد تنفيذه (مت ١:١، ولو ٣:٣٤)٠

+ ويقول القديس البطريرك ساويروس الأنطاكي، في ميمره عن ميلاد الفادي: «حُسب في



الأنساب حسب الجسد، مع إنه لا يُحصي في الأنساب (إش ٥٣:٨) ليُثبِت أنه مشترك في طبيعتنا وليس خيالاً» (كما زعم الهراطقة).

+ وقال القديس چيروم في تفسيره لسلسلة أنساب الرب: «ترك مارمتي كل الأسماء ليذكر داود وإبراهيم، لأن الله وعدهما بالمسيح ابن داود» (تك ٨:٢٢، مز ١١:١٣٢) [١].

+ وقال القديس يوحنا ذهبي الفم: «سمح الرب يسوع لنفسه أن يُدعي إبن داود، ليجعلك ابن الله. وسمح لعبد (= يوسف النجار) أن يصير له أباً، حتي يكون لك الرب - أيها العبد - أباً لك، وأكد أنه من نسل إبراهيم - أب جميع

(١) القمص تادرس يعقوب، تفسير إنجيل متي (١٩٨٣) ص ٤٠.



المؤمنين ـ الذي نال المواعيد (الوعود) بأن بنسله تتبارك جميع أمم الأرض. وصار أباً لجميع الشعوب» (٢).

(٤) وتجدد الوعد بأنه سيكون من نسل إسحق ويعقوب ومن سبط يهوذا بالذات:

* وقال إبراهيم لله: «ليت اسماعيل يعيش أمامك. فقال الله: بل سارة إمرأتك تلد أبناً، وتدعو إسمه «إسحق»، وأقيم عهدي معه عهداً أبدياً، لنسله من بعده» (تك ١٧: ١٨ ـ ١٩، مت ١:٢، لو ٣:٣٤).

* وقال الوحي علي لسان يعقوب أب الأباء: «لا يزول قضيب (سلطان) من يهوذا (دولة يهوذا)

(2) On Matt. Homily 2, 4.



ومُشــترع من بين رجليـه (من صلّبه) حـتي يأتي **شيلون** (رئيس الســلام = المســيح) وله يكون خـضــوع شـعــوب» (تك ٤٩ :١٠، مت ١: ٢، لو ٣: ٣٤).

+ وقال بلعام في نبوته: «يبرز كوكب من يعقوب، ويقوم قضيب (رئيس له سلطان) من إسرائيل، ويُهلك كل بني الوغي (الحرب = الشياطين)..» (عدد ٢٤ :١٧)

٥) والوعد به لموسي النبي:

* «يُقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك، من إخوتك مثلي - له تسمعون» (تث ١٨ : ١٥- ١٨).

+ وقد أكد الرب يســوع أن هذه النبوة هي عنه شــخصــياً، وليس عن شــخص آخــر - غيــر يهودي – كما يزعم البعض الآن.



٦) والوعد به لناثان النبي:

+ وقال له الرب: «هو يبني بيتاً لإسمي (كنيسة العهد الجديد) وأنا أكون له أباً، وهو يكون لي إبناً... ورحمتي لا تُنّزع منه...» (٢ صم ٧: ١٣ ـ ١٥).

٧) والنبوة بأن سيكون وارثاً لعرش داود أبيه:

* «لأنه يولد لنا ولد، ونُعطي إبناً، وتكون الرياسة علي كتفه، ويُدعي اسمه عجيباً، مُشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام، لنمو رياسته وللسلام لا نهاية، **علي كرسي داود**، وعلي مملكته (كنيسته) ليثبّتها ويعضدها (يسندها) بالحق والبّر، من الآن وإلي الأبد» (إش ٩: ٦ ـ ٧).

* وجاء في نبوّة إشعياء أيضاً: «ويخرج قضيب (رئيس) من جذع يسي (والد داود النبي) ويحل



عليـــه روح الرب، روح الحكمـــة والفـــهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة، ولذته تكون (للنفس التي تسير) في مـخافـة الرب... ويقـضي بعـد للمـسـاكين (يرحم الخُطاة) ويحكم بالإنصـاف لبائسي الأرض» (إش ١١: ١ ـ ٤).

+ ويقـول الكاتب فـرانس (France) «إن مـن يتـتبع نسب يسـوع (مت ١، لو ٣) خـلال الخط الملكي ليـهوذا، يتبين حقه القوي في أن يكون: «**ملك اليهود**»، **وأنه** «**إبن داود**».

* ويضـيف بقـوله: «إنه كـان علي يوسـف النجـار أن يأخذ مريم إلي بيته، كي تستمر صلة يسوع الشـرعية بداود»(٣) {والواقع أن مـــريم ويوسف **كانا كلاهما من نسل داود**}.

---

(٣) فرانس، التفسير الحديث للكتاب المقدس (دار الثقافة) ص ٦٩.



+ ويري الكاتب Box «إن القديس مارمتي قسَّم سلسلة النسب إلي ثلاث مجموعات، وكل واحدة علي أساس الرقم الفلكي لإسم داود (١٤ حرفاً في العبرية) تأكيداً لنَسبه لداود الملك، ثلاث مرات، أو لأنه السيد «الملك» لكل الحقبات الزمنية» (٤).

+ ومن الجدير بالذكر أن الدارس لسلسلة نسب المُخلّص يلاحظ تعمدُّ القديس مارمتي الرسول ذكر أسماء نساء خاطئات بالذات مثل ثامار (تك ٣٨) وراحاب (يش ٢:١)، وبيتشبع .

+ ويذكر القديس البطريرك ساويرس الانطاكي السبب في ذلك فيقول: «ليكشف أن طبيعتنا،

(٤) القمص تادرس يعقوب، تفسير متي ص ٤٤.



التي أخطأت وسقطت، وتعثرت في شهوات غير لائقة، هي التي جاء منها السيد المسيح لعلاجها. ووضع علي ذاته نسب هذه الطبيعة التي تنجست، لكي يُطهرّها، والتي مرضت لكي يشفيها، والتي سقطت لكي يُقيمها. وكان ذلك بطريقة فيها تنازُل ومحبة للبشر»(٥).

+ وقال القديس چيروم: «لم يُذكَر في ميلاد المسيح ونسبَه إسم قديسة، بل ذكر من شجبهن الكتاب المقدس، بهدف القول بأن من جاء من أجل الخُطاة، وُلِد من خاطئات، ليمحو خطايا الجميع»(٦).

(٥) من ميمر الميلاد، طبعة دير السريان العامر.

(6) Jerome, Comm. on Matt. 1,3.



+ وذكر القديس يوحنا ذهبي الفم أنه «في نسب المخلص نساء أمميات - مثل راعوث - ويرمزن الي كنيسة الأمم، التي تركت بيت أبيها، والتصقت بكنيسة اللّه، لتصير محبوبة لعريسها، كما قال المرنم «إنسي شعبكِ وبيت أبيكِ، لأن الملك أشتهي حُسنكِ» (مز ٤٥: ١١ - ١٢)(٧).

٨) ونبوة ميخا النبي التي تحدّد محل ميلاد الفادي:

+ كان معروفاً أن المسيح المنتظر سيولد في بيت لحم، حيث سأل هيردوس: «أين يولد المسيح؟!» فقال له رؤساء الكهنة والكتبة (علماء الشريعة) إنه «سيولد في بيت لحم اليهودية».

(7) On Matt., Homily 3.5.



+ ويُعلّق القديس مارمتي علي هذا الرد بقوله: «لأنه مكتوب بالنبي (ميخا) القائل «وأنتِ يابيت لحم - أرض يهوذا - لستِ الصُغَري بين (مدن) رؤساء يهوذا، **لأن منكِ يخرج مُدبّر** يرعي شعبي اسرائيل» (ميخا ٥:٢، مت ٢: ١ - ٦).

+ وهكذا حرّك الرب قلب الإمبراطور الروماني أغسطس ليصدر قراره في ذلك الوقت بالذات بالاكتتاب، وبالشكل اليهودي، ليتم ذهاب أم النور لبيت لحم، لتلد هناك طفلها، حسب النبوة، المسجلة في سفر ميخا النبي.

٩) تحديد زمان مولد الفادي:

+ وقد أشار اليه الملاك غبريال في حديثه مع



النبي دانيـــال (دا ٩:٢٥) وحـــدد الموعـــد بالضبط.

١٠) والنبوة الصريحة في سفر إشعياء النبي بأنه سيُولد من عذراء:

* «هوذا العذراء تحبل وتلد أبناً، وتدعو إسمه **عمانوئيل** الـــذي تفـــسيـره: **اللـــه معنا**» (إش ٧:١٤، مت ١:١٨، لو ١: ٢٦ - ٣٥).

+ وقد اضطر سمعان الشيخ - المشترك في لجنة الترجمة السبعينية من العبرية الي اليونانية، كطلب بطليموس فيلادلفوس (٢٨٢ق.م) أن يترجم آية إشعياء النبي (٧:١٤) إلي **عذراء** باليونانية (Parthenos) بدلاً من كلمـــة **فتاة** (alma) التي كلما حاول كتابتها هكذا انكسر



قلمه، وسمع صوتاً يعده بأن يعيش ليري هذا الميلاد العذراوي الإلهي العجيب.

+ وهو ماحدث تماماً، كما سجله القديس لوقا البشير في إنجيله. فقد اقتاده روح الله - إلي الهيكل - ليقابل المولود القدوس، وأرشده اليه، **وتفصيل ذلك كما يلي:**

* «كان رجل في أورشليم اسمه سمعان... وكان قد أُوحي اليه بالروح القدس أنه لا يري الموت قبل أن يري مسيح الرب. فأتي بالروح الي الهيكل».

* «وعندما دخل بالطفل يسوع أبواه، ليصنعا له حسب عادة الناموس (تقديم ذبيحة عن البكر) أخذه (سمعان) علي ذراعيه، وبارك الله وقال:



الآن تُطلِق عبدك ـ ياسيد ـ حسب قولك بسلام، لأن عينّي قد أبصرتا خلاصك، الذي أعددته قُدّام وجه جميع الشعوب...» (لو ٢: ٢٥ ـ ٢٣).

١١) التنبؤ بقتل أطفال بيت لحم وتخومها:

+ اقتبس القديس مارمتي نبوّة إرميا عن قتل أطفال اليهود في السبي البابلي (٥٨٦ ق.م) وأن راحيل – المدفونة قرب بيت لحم – تشعر بما حدث قديماً وحديثاً، وقال مارمتي الرسول في هذا المجال:

* «حينئذٍ لما رأي هيردوس أن المجوس سخروا به (لم يرجعوا إليه حسب وعدهم إليه) غضب جداً، فأرسل وقتل جميع الصبيان، الذين في



بيت لحم، وفي كل تخومها، من ابن سنتين فما دون، بحسب الزمان الذي تحققه من المجوس» (بناء علي موعد ظهور النجم لهم)٠

* «حينئذٍ تم ماقيل بإرميا النبي القائل (إر ٣١:١٥): «صوت سُمع في الرامة، نوح وبكاء وعويل كثير٠ راحيل تبكي علي أولادها، ولا تريد أن تتعزَّي، لأنهم ليسوا بموجودين» (مت ٢: ١٦ ـ ١٧)٠

١٢) التنبؤ بهروب العائلة المقدسة إلي مصر:

* ورد في سفر هوشع النبي قول الوحي: «**من مصر دعوت إبني**» (هوشع ١١:١)٠

* كما نقرأ نبوة إشعياء النبي القائلة: «**هوذا الرب راكب علي سحابة سريعة** (كرمز لحمل أم النور



له) **وقادم إلى مصر، فترتجف أوثان مصر»** (وهو ماحدث في الأشمونين، إذ أنه عندما مرت العائلة المقدسة قُدام معابدها سقطت وتهشمت أوثانها (كما سجله القديس بلاديوس عندما زار المدينة في أواخر القرن الرابع)٠

* ثم يضيف أشعياء النبي قائلاً: «في ذلك اليوم يكون في أرض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان (العبرية) يُقال لإحدهما **«مدينة الشمس»** (Heliopolis) {وقد وُجد بالمطرية بالقاهرة معبد يهودي زارته العائلة المقدسة}٠

* «في ذلك اليوم (في العصر المسيحي) **يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر** (عند أسيوط - في الدير المحرق - وهو في منتصف القطر



المصري)، **وعمود للرب عند تخمها** (= حدها الشمالي = الكنيسة المرقسية الحالية في الاسكندرية، علي حدود مصر الشمالية). **فيُعرَف الرب في مصر**، ويعرف المصريون الرب في ذلك اليوم، **ويقدمون ذبيحة وتقدمة** (سر الشكر).... وبها يبارك رب الجنود قائلاً: «**مبارك شعبي مصر**» (إش ١٩: ١ ـ ٢٥).

والخلاصة:

+ أن نبوات العهد القديم قد شهدت وأكدت حقيقة ميلاد الفادي، في المكان والزمان والظروف الذي تنبأ بها أنبياء بني اسرائيل. وتحققت تماماً في العهد الجديد. مما يؤكد علي صحة الكتاب المقدس، وعلي اكتمال قصة الخلاص. بالرموز ثم بالحدوث الفعلي، وبالأحداث التي



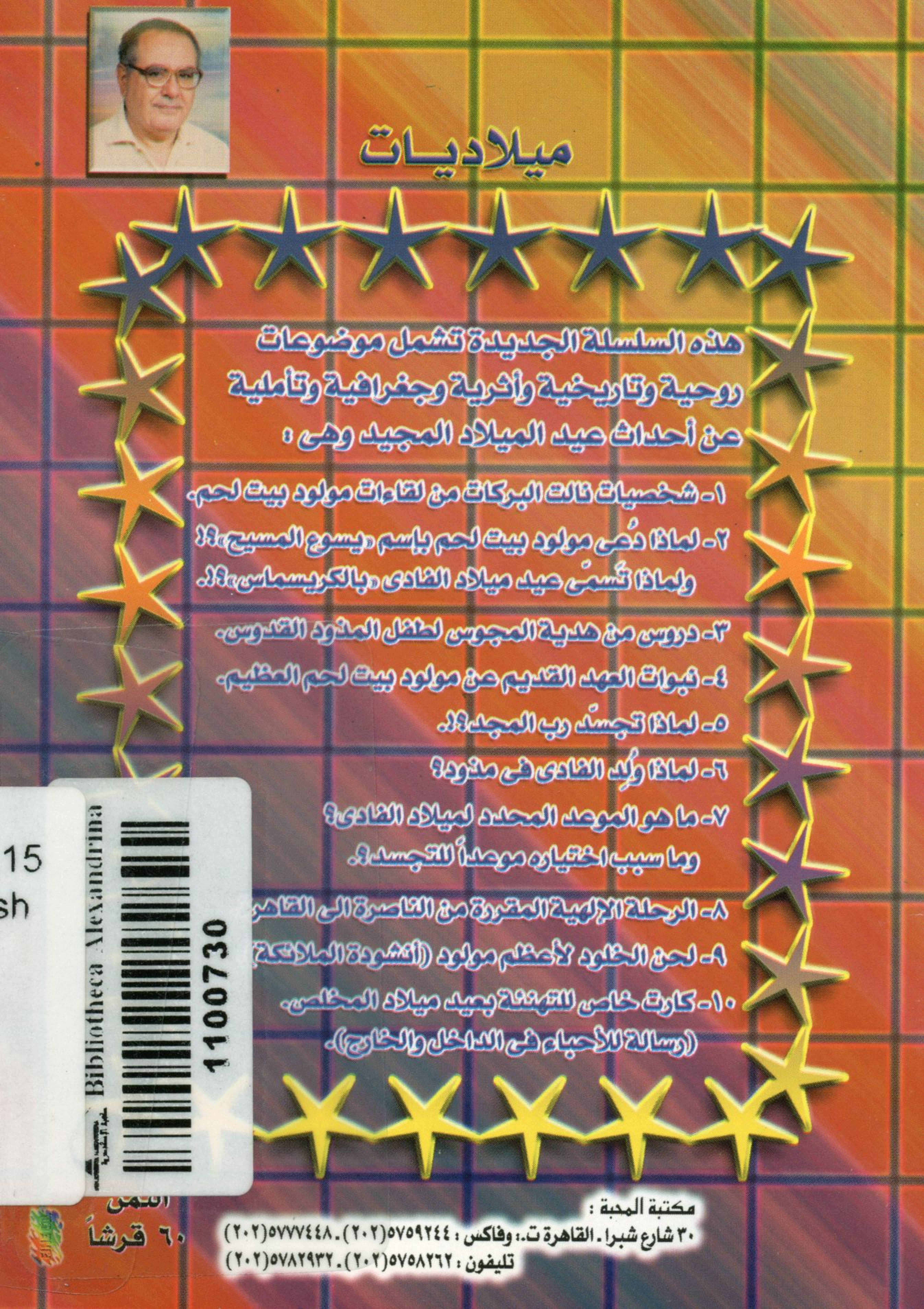
شهد لها العلماء، وأكدتها المخطوطات والوثائق والآثار، والدراسات الفلكية والتاريخية.

+ ويقي علينا، أن نحتفل بهذا العيد السعيد، بالبدء بالسير بحكمة. والارتباط الدائم بوسائط النعمة، وعمل الخير في بداية ونهاية العام الجديد، لنستفيد بوعد الفادي القدوس القائل لكل النفوس: «عيني عليك من أول السنة إلي آخرها».

له الشكر والحمد، من الآن وإلي الأبد، آمين

+++

تم بحمد الله


ميلاديات
هذه السلسلة الجديدة تشمل موضوعات
روحية وتاريخية وأثرية وجغرافية وتأملية
عن أحداث عيد الميلاد المجيد وهى :
١- شخصيات نالت البركات من لقاءات مولود بيت لحم.
٢- لماذا دُعى مولود بيت لحم باسم «يسوع المسيح»؟!
ولماذا تَسمّى عيد ميلاد الفادى «بالكريسماس»؟!.
٣- دروس من هدية المجوس لطفل المذود القدوس.
٤- نبوات العهد القديم عن مولود بيت لحم العظيم.
٥- لماذا تجسّد رب المجد؟!.
٦- لماذا وُلِد الفادى فى مذود؟
٧- ما هو الموعد المحدد لميلاد الفادى؟
وما سبب اختياره موعداً للتجسد؟.
٨- الرحلة الإلهية المقررة من الناصرة الى القاهر
٩- لحن الخلود لأعظم مولود (أنشودة الملائكة
١٠- كارت خاص للتهنئة بعيد ميلاد المخلص.
(رسالة للأحباء فى الداخل والخارج).
الثمن
٦٠ قرشاً
مكتبة المحبة :
٣٠ شارع شبرا - القاهرة ت.: وفاكس : ٥٧٥٩٢٤٤(٢٠٢) - ٥٧٧٧٤٤٨(٢٠٢)
تليفون : ٥٧٥٨٢٦٢(٢٠٢) - ٥٧٨٢٩٣٢(٢٠٢)
15
sh
Bibliotheca Alexandrina
1100730